

الأصول في النحو

فيما الذي ترغب) ووحدت (الذي) في التثنية والجمع قال D [ا : (وخضم كالذي
خاضوا) يريد : كخوضهم ويقولون على هذا القياس : (أنت فيما الذي ترغب) وأنتما
فيما الذي ترغبان وأنتم فيما الذي ترغبون وكذاك المؤنث (أنت فيما الذي ترغبين)
تريد : (أنت فيما رغبتك) ولا تثني (الذي) ولا تجمع ولا تؤنث وكذاك : (الذي تضرب
زيداً قائماً وما تضربُ زيداً قائماً) تريد : (ضربكُ زيداً قائماً) قالوا : ولا يجوز
هذا في (إن) لأن (إن) أصله الجزاء عندهم وإذا قدمت رجلاً والرجل والذي وهو ملغى
كان خطأً في قول الفراء قال : إنه لا يلغى متقدماً وقال الكسائي : تقديمه وتأخيرها واحد

وإذا قلت : (أين الرجلُ الذي قلتَ وأينَ الرجلُ الذي زعمتَ) فإن العرب تكتفي (
بقلتُ وزعمتُ) من جملة الكلام الذي بعده لأنه حكاية تريد : الذي قلتَ إنه من أمره كذا
وكذا وقد كنت عرفتُك أن العرب لا تجمع بين الذي والذي ولا ما كان في معنى ذلك شيءٌ قاسه
النحويون ليتدرب به المتعلمون وكذا يقول البغداديون الذين على مذهب الكوفيين يقولون :
إنه ليس من كلام العرب ويذكرون أنه إن اختلف جاز وينشدون :

(مِـنَ النَّـفَرِ اللَّـئِـمِ الـذِّـيـنَ إِذَا هُمُ ... يَهَابُ اللَّـئِـمُ حَلَاقَةَ
البَابِ قَعْقَعُوا)